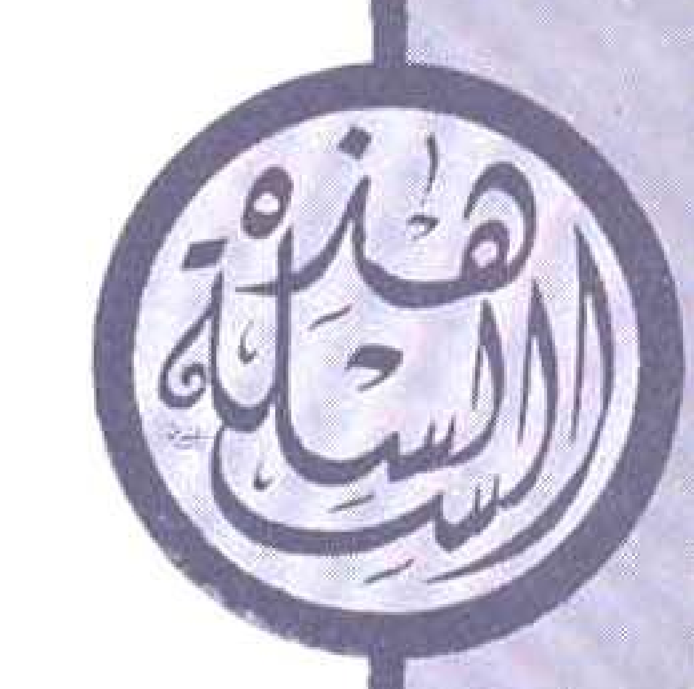


روائع الأدب العالمي
٦
شرلوك هولمز
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

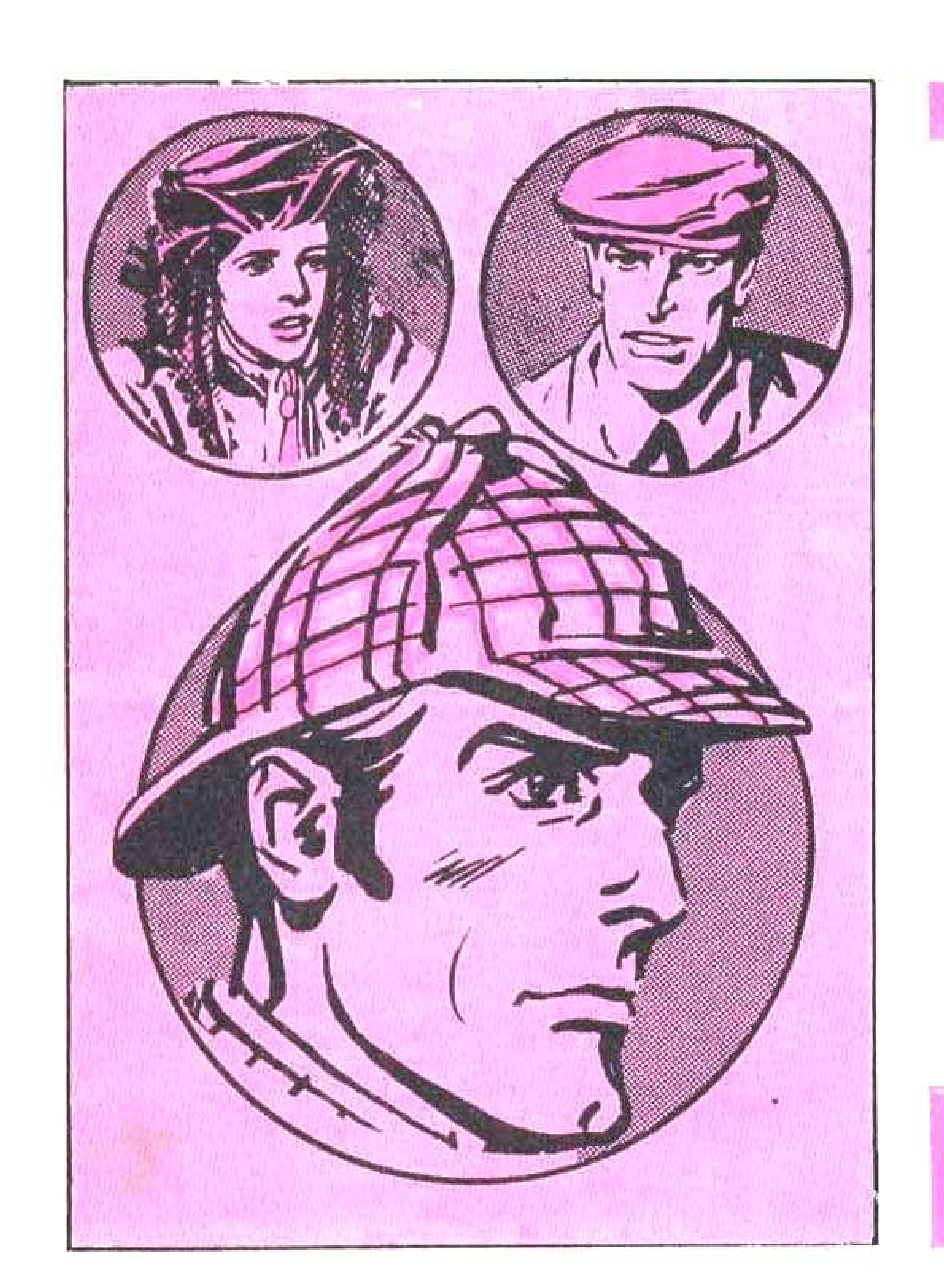
هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



البلد	الثمن	العملة	البلد	الثمن	العملة
لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٥	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٢٥٠	فلسًا	السّودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٢٥٠	فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠	درهم
السّعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٤	فرنكات
عدن	٣٥٠	فلسًا	لندن	١٠	شلنات





آرثر كونان دويل



شرلوك هولمز

التحرّي الشهير أمام عدوّ غامض يختفي حين يشاء ..

تصدر عن مؤسسة
بساط الرّيح

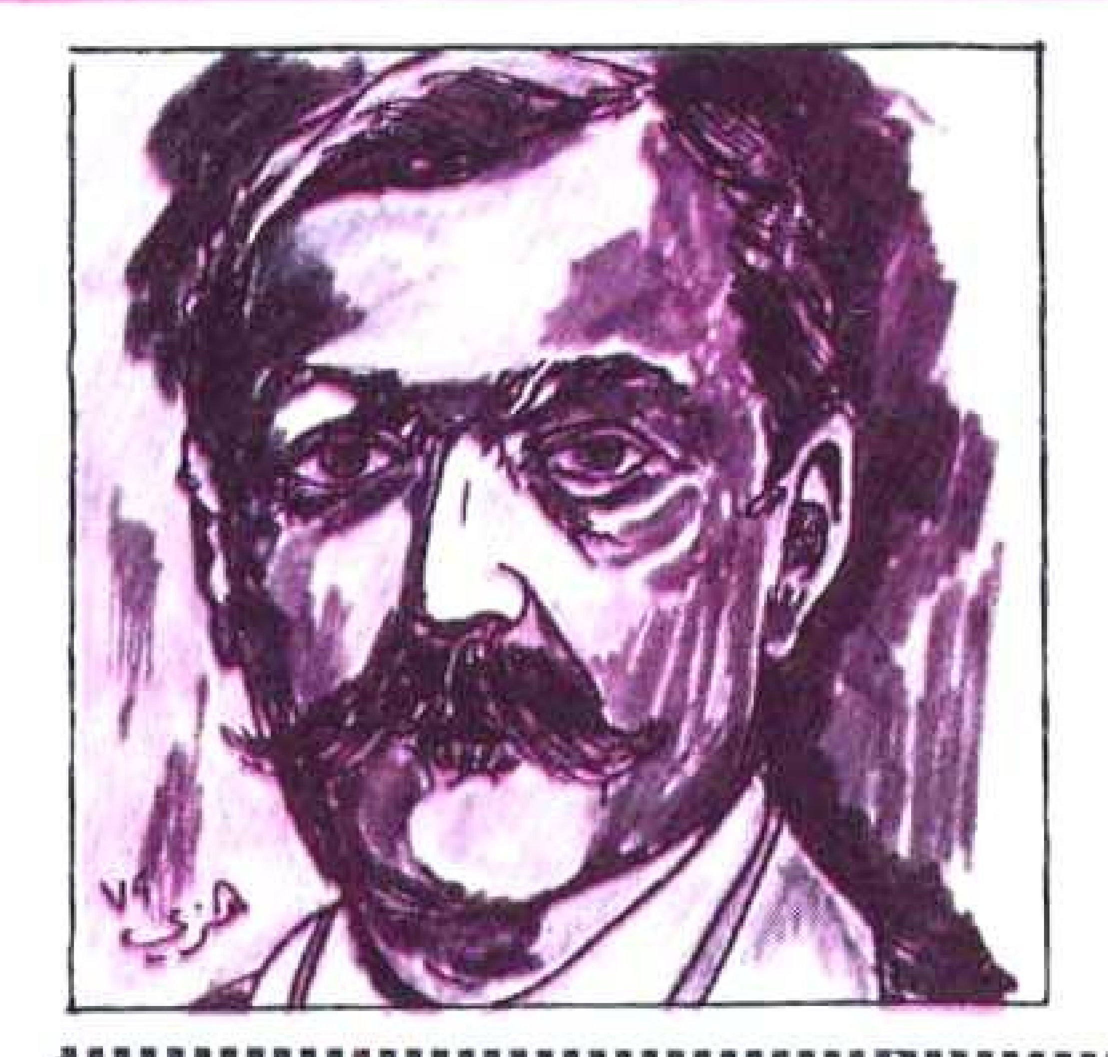
بإشراف لجنة
من الجامعيّين



روائع الأدب العالمي



سير آرثر كونان دويل



ولد السير ارثر كونان دويل في ٢٢ أيار ١٨٥٩ في بيكاردي بادنبره ونشأ على قيم الفروسية والرومانسية والترفع عن الماديات التي زرعتها والدته ماري فيه ..

في السابعة من العمر كتب كونان دويل أولى قصصه وزينها بالرسوم .. وكانت تروي مغامرات نمر في بلاد البنغال ..

شتاء ١٨٦٩ نجى كونان دويل من مرض الدفتيريا الذي اصاب المدرسة وأودى بالكثير من زملائه .. ولعل تاثير هذه الحادثة يتردد دائما في قصصه حيث البطل ينجو من الموت دائما في اللحظة الاخيرة.

كان كونان دويل شديد الثقة بنفسه ومتفائلا الى أقصى حدود التفاؤل .. عام ١٨٧٥ تخرج بشرف من مدرسة ستوينهرست فارسلته الادارة على نفقتها ليقضي سنة في مدرسة تابعة لها في التيرول بالنمسا ...

بعد ذلك درس كونان دويل الطب لمدة خمس سنوات وبعد تخرجه عمل كطبيب المتن في سفينة « الامل » أثناء قيامها برحلة سبعة أشهر من بيترهد الى القطب الشمالي .

وقد استمتع بالرحلة كثيرا وكانت أول لقاء له مع الطبيعة التي لم يطأها الانسان من قبل ..

في ١٦ اب ١٨٨٥ تزوج كونان دويل لويز هاوكنز التى كانت رفيقة مخلصة وسندا له حين فشلت احدى رواياته في نيسان ١٨٨٦ ...

بعد ذلك انصرف الى الرواية التاريخية فكتب عام ١٨٨٨ رواية « ميكا كلارك » وألحقها في العام التالي بقصة « الكتيبة البيضاء » .

في نفس العام ١٨٨٩ أنجبت له زوجته لويز مولودة انثى سميت ماري اويز وفي ١٨٩٢ ولد له ابن دعي « ألاين كينغزلي » .

في عدد تموز ١٨٩١ من مجلة « ستراند » نشرت لكونان دويل أولى مغامرات شرلوك هولمز وبها بدأت أنجح السلاسل التي كتبها كونان دويل في حياته . وقد استمرت حتى ١٩٢٧ ..

لكن المصائب لم تنس ارثر كونان دويل فقد أصيبت زوجته لويز بالسل الرئوي وتوفيت بعد عذاب دام سنوات صباح ٤ تموز ١٩٠٦ .

كان كونان دويل شديد الولع بالمغامرة وخلال حرب الترنسفال في افريقيا عام ١٨٩٩ استفاد من خبرته كطبيب ورئس مستشفىً ميدانيا بكامله ..

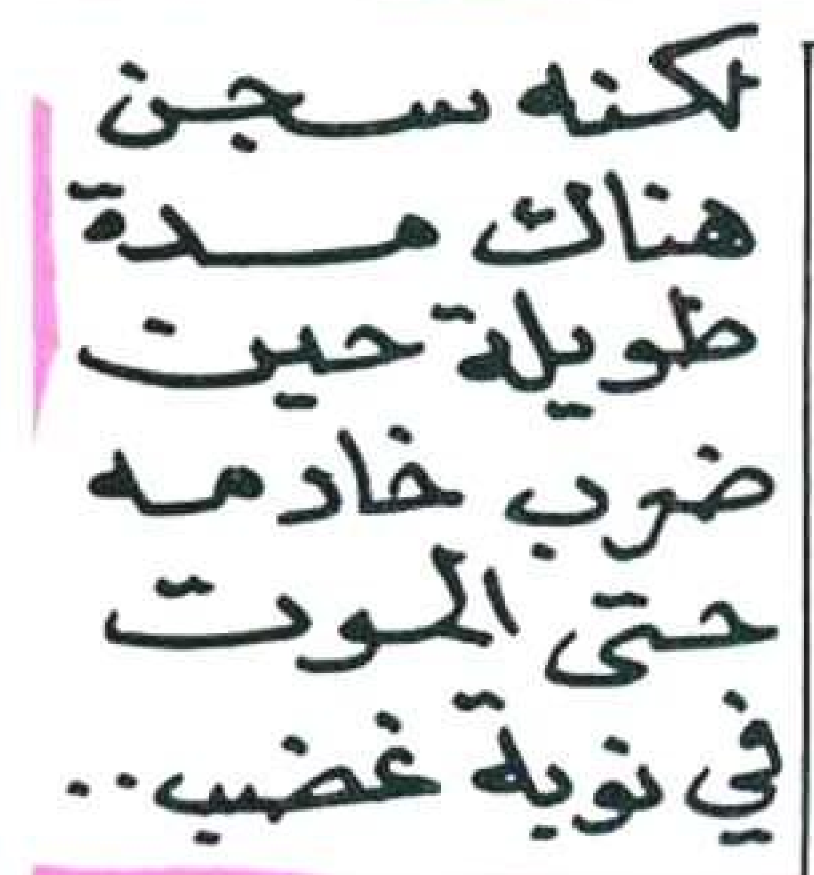
توفي ارثر كونان دويل في ٦ تموز ١٩٣٠ بعد أن نال لقب « سير » تكريما لاعماله الادبية الناجحة ...







كانت عائلته سابقاً من أغنى العائلات الانكليزية لكن هذا تغيّر الآن ..









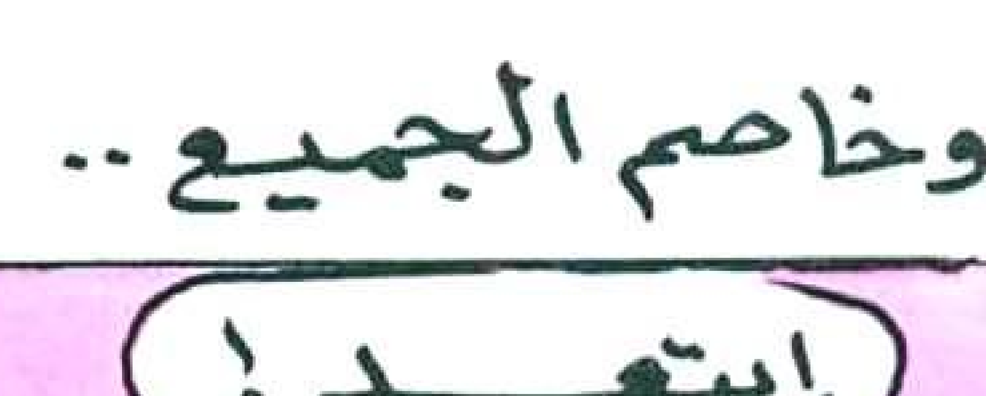


ومنذ ثماني سنوات توفيت أمي في حادث قطار فترك رويلوت عمله كطبيب..

وعشنا بأموال أمي في يسر..

سنعيش هنا في هذا المنزل..

لكن رويلوت تغير
مع الوقت
وأصبح فظاً..







كان أصحابه
الوحيدون
بعض
الغجر..

الذين كانوا ينزلون
أحياناً في أرضنا

كما أنه يهتم
بحيوانات هندية..

مثل ماذا؟

الفهود
والسعادين..



وهم يتجولون بحرية على أرضنا.
ما رأيك يا هولمز ؟



لا أدري بعد.. تابعي ..
كانت حياتنا فارغة أنا وأختي.. وحين ماتت كانت قد بدأت لتشيب ..



أختك ماتت؟
منذ عامين.. وهذا موضوع حديثي ..



واهتم هولمز بالحديث..
أثناء زيارتنا لعمة لنا تعيش قرب «هارو»



تعرفت أختي جوليا إلى «ماجور» في مشاة البحرية واتفقا على الزواج.. لكنها.. يا إلهي.. ماتت قبل الموعد..





تحدثنا عن زواج جوليا طويلاً..

هلن.. هل تسمعين صفيراً أثناء الليل؟

لا لماذا؟

مؤخراً رحت أسمع كل ليلة صفيراً خافتاً لا أدري مصدره..

لعلهم الغجر..





تلك الليلة لم أنم ..







حين فتحت الباب سمعت الصفير الذي ذكرته أختي ثم سمعت صوتًا كسقوط شيء معدني





كان وجهها أبيض
كالشمع من الرعب..
ترنحت كأنها سكرى..





ولن أنسَ ماقالته لي..





لكن جوليا ماتت..




.. بعد دقائق معدودة ..
أكيدة أنت من الأصوات التي ذكرتها؟
أظن ذلك..
مع أن صوت العاصفة قد يكون خدعني..


هل كانت مرتدية ثيابها؟
كانت بثياب النوم .. وكانت تحمل عود كبريت محروقاً وعلبة كبريت..


أي أنها أضاءت عود ثقاب حين شعرت بالخطر..




لم يجد المحقق أي سبب لوفاتها.. قال إن الباب كان مقفلاً قبل أن تفتحه محاولة الخروج والنوافذ مغلقة بالحديد ولا يمكن عبورها..


ربما السمّ؟
لم يجد له الطبيب أثراً؟


ماذ برأيك قتل أختك؟
الخوف والرعب!؟


هل كان الفجر وقتها على أرضكم؟
نعم..
إهمم.. عجيب..





تابعي..



ووافق الدكتور رويلوت..











وها أنا كما ترى..

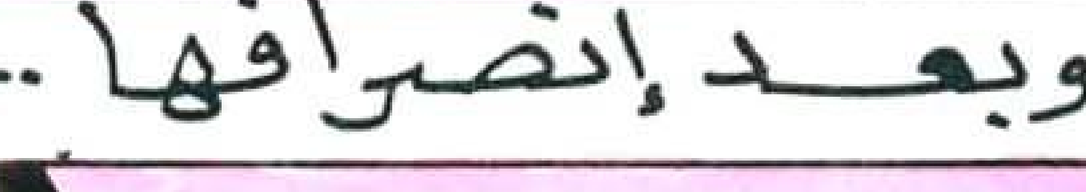





رويلوت قوي جداً..


هل من طريقة لرؤية الغرف دون معرفته ..
إنه غائب عن المنزل اليوم فلن يزعجكما..


ما رأيك يا واطسون ؟
لا بأس..
سأكون في إنتظاركما حين تصلان..


وبعد إنصرافها ..


ماذا يا واطسون؟
مسألة خطيرة !

للدكتور أسباب كافية كي يمنع زواج الفتاة.. بأي طريقة! هه.. أحدهم في الباب

من منكما هولمز؟

أنا رويـلوت
تبعت إبنتي الى هنا..
ماذا قالت؟







التقط رويلوت قضيبًا
معدنيًا و..



بعد خروجه ذهب هولمز عند المحامي..

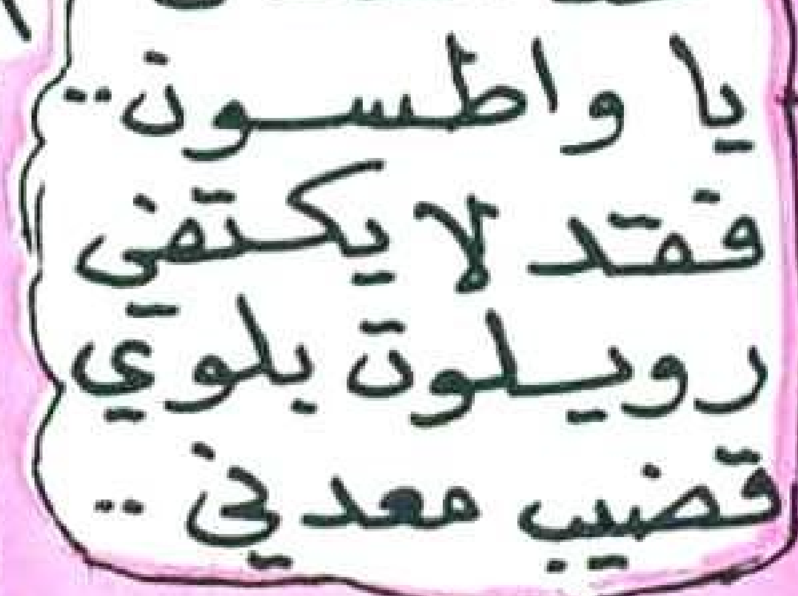








وحين هممنا بالرحيل..



وركبنا القطار الى «لذرهد»







ودرس هولمز النوافذ جيداً..





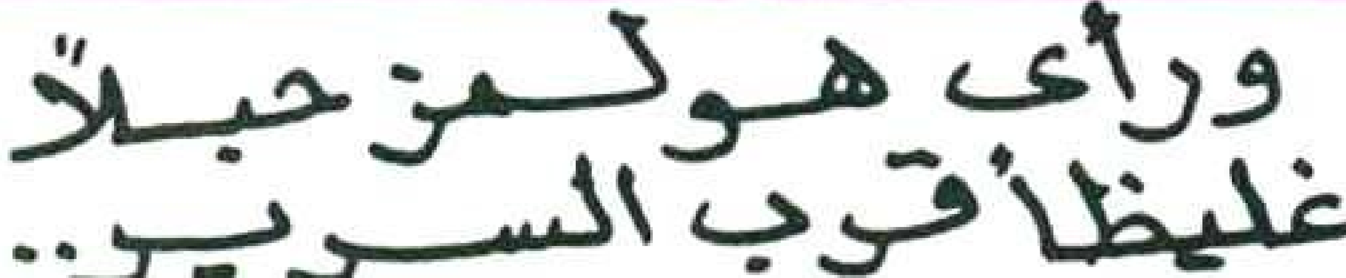


ودخلنا الغرف.. شرلوك وأنا..











وجرّب هولمز الحبل..







ودخل هولمز غرفة رويلوت

لمَ هذه الخزنة؟

يضع فيها أوراقه..

لمَ هذا الحليب؟

لا نملك قطة.. لعله للحيوانات.

الفهود لا تكتفي عادة بهذا المقدار!


ولفت نظر هولمز أنشوطة كلب ..
أنشوطة كلب .. معقودة بطريقة غريبة ..


كان وجه هولمز متجهمًا ..
ستفعلين ما أقوله لك إذا أردت النجاة!
نعم!


ستقضين الليل في غرفتك!
ماذا؟


نافذتك ترى من غرفة الفندق؟
نعم


تلزمين الغرفة الوسطى الآن وحين تسمعين رويلوت يدخل غرفته تفتحين النافذة..


وتشيرين إلينا بالضوء ثم تدخلين غرفتك الأولى! والباقي علينا!


ماذا ستفعلان؟
سنحاول معرفة مصدر الصفير..


هل عرفت ماذا قتل أختي؟
ستعرفين كل شيء في الوقت المناسب..


أخذنا غرفة في الفندق المجاور..
وصل رويلوت..
فعلا..


واطسون.. المهمة خطيرة جداً..
لكني لم أرَ شيئاً غريباً..
لقد رأيت.. لكنك لم تلاحظ!


لم ألاحظ سوى حبل الجرس المزيف..
أرأيت فتحة التهوية؟
نعم.. لكنها صغيرة ولم يمكن لأكبر من فأر التسلل منها.


فتحة تهوية.. حبل.. وفتاة تموت في سريرها.
ما العلاقة؟


السرير مثبت.. لا يمكن إزاحته..
حقاً؟


أي أنه دائماً تحت فتحة التهوية وقرب الحبل..


وأخيراً فهمت ما قصده هولمز..


يا للسماء! يا لها من جريمة!
نحن أمام مجرم يضرب حين يشاء!


أشارت لنا الفتاة فأسرعنا..
ماهذا؟
إنتبه!
لكن هولمز ضحك..
إنه القرد الذي أخبرنا عنه..
لقد خفت..
نسيت حيوانات الدكتور
لندخل الغرفة..
لتسللنا عبر النافذة المفتوحة بصمت الى الغرفة الوسطى ثم أغلقناها..
لكن هولمز همس في أذني..
إياك وإصدار أي صوت..
هل ترى شيئاً..
علينا أن نجلس دون ضوء..
حسناً.


كن متيقظاً
وجهز مسدسك..


أنت إجلس على الكرسي..


أحضر هولمز
معه عصاه،
علبة ثقاب،
وشمعة..

وهمس هولمز مرة أخرى..


الآن نجلس هنا
وننتظر..

انتظرنا في الظلام
الدامس..



ثم سمعنا ساعة البلدة
تقرع الثالثة فجراً..

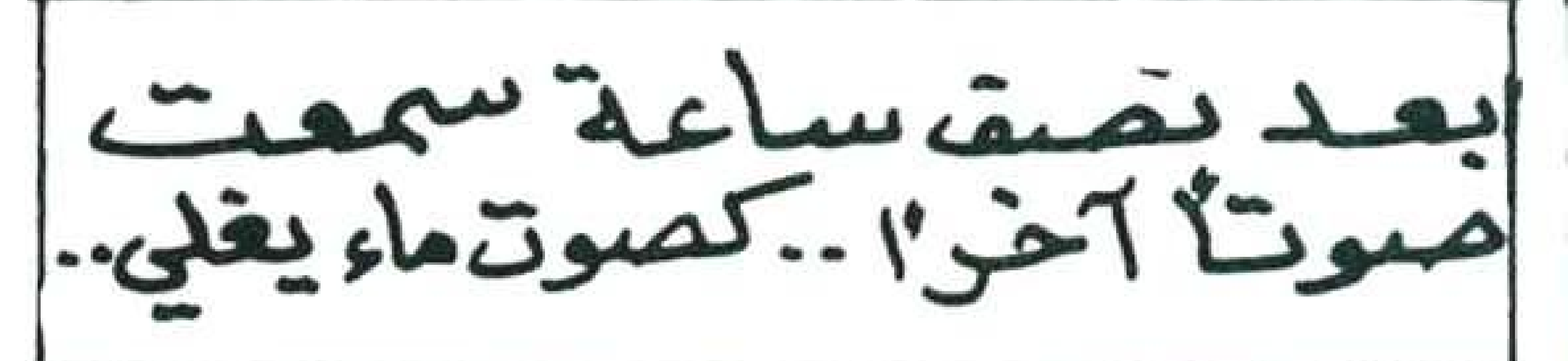

بونغ بونغ
بونغ
مياو
صوت
«الشيتا»
في الخارج..





سمعت حركة ثم ساد الصمت..











كان هولمز مضطربًا.. أصفر الوجه..



بعد توقفه عن الضرب ساد الصمت ثم سمعنا صرخة ألم وخوف..





قرعنا باب رويلوت لكنه لم يجب..



وحين دخلنا..



كان رويلوت جالسًا يحدق في الفراغ وعلى رأسه إلتف شريط مرقط أصفر..









وأدخلها في الخزنة المعدنية..



وبعد أن أغلق الخزنة..





وشرح لي هولمز كيف فهم اللغز..
الحبل المعلق فوق السرير جعلني أشك أنه جسر لعبور شيء ما إلى السرير الذي ثبت في مكانه..
نعم..

وخطرت لي فكرة الأفعى سريعاً لأن الدكتور كان في الهند..
بالفعل
ولخبرته الطبية إستعمل أفعى لا يكتشف سمها في الفحص..
بالإضافة الى الصفير الذي أخبرتني عنه..
هذا حيرني فعلاً..


درّب الأفعى كي تعود دائماً إليه فكان يصفّر كي تأتي وتشرب الحليب.
تويت..
هست
وكان ينزلها عبر فتحة التهوية..


وهناك تكون الضحية..


التي ستلدغها الأفعى عاجلاً أم آجلاً..


والصوت المعدني كان يحدثه صوت الخزنة التي يغلقها على الأفعى بعد عودتها..


أنا سمعت فحيحها فضربتها..
يا للسماء..





قتلت الذي إستغلها للقتل ..

كانت مغامرة يا واطسون

حقا يا شولوك

تمت


في اليوم التالي ركبنا القطار في مهمة جديدة.
الصحف كلها تتحدث عن حادثة جديدة..


ماذا كتبت؟
إسمع..


السيد «ترنر» جمع ثروة في استراليا واستغلها هناكي يصبح من أكبر مالكي الأراضي..


والسيد ماكارثي عمل طويلاً مع السيد ترنر في اوستراليا وانتقلا سوية الى انكلترا..
هكذا


لمكارثي إبن في الثامنة عشرة ولترنر فتاة في نفس العمر، والاثنان أرملان..
الاثنين الماضي ٣ حزيران، ترك مكارثي منزله متجهًا الى بحيرة بوسكومب لمقابلة أحدهما على حد قول خادمه لمقابلة أحدهما حسب ما أخبر خادمه..


تبعد البحيرة عن مزرعة مكارثي ربع ميل، وقد شاهده إثنان يذهب وحيداً..


الشاهد الأول، حارس الصيد، قال إنه بعد قليل شاهد إبن مكارثي يتبعه حاملاً بندقية..


إبنة الحارس شاهدت مكارثي وابنه يتلاسنان قرب البحيرة..


فخافت وذهبت لتخبر أمها وما أن انتهت حتى دخل الابن صارخاً أنه وجد والده ميتاً.. كان مضطرباً، كانت يده اليمنى ملطخة بالدماء وكان دون بندقيته وقبعته


يا للسماء! ماذا حصل؟
تبعوه الى شاطئ البحيرة حيث وجدوا العجوز مهشم الرأس وبجانبه بندقية إبنه التي يفترض أنه ضرب بكعبها..


وقبض على الفتى.
نعم.. بتهمة القتل المتعمد.


كل الأدلة تشير إليه..
لكني أشعر أنها أدلة خادعة..


هذا رأي إبنة «ترنر» التي طلبت مني تولي التحقيق..
لكن الأدلة كلها ظاهرة..





كما أن لومه لنفسه يبدو نابعًا من عقل سليم لا عقل مجرم..

لكن كيف تتأكد من براءته؟

سزى..

وأعطاني هولمز الجريدة كي أقرأها..

ما رأيك؟

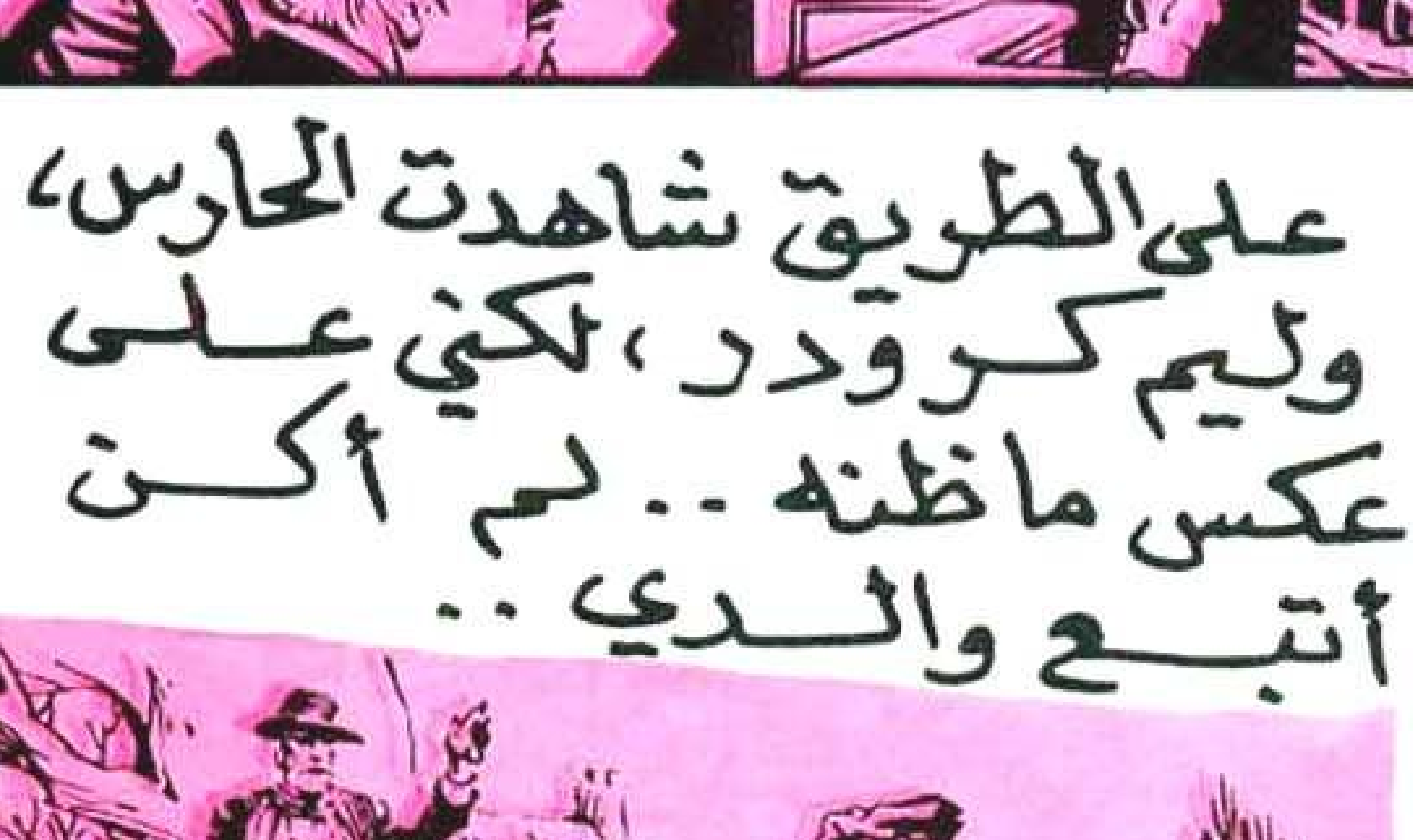
آه .. المحقق إستجوبه جيدًا..



كنت أنوي الصيد..



على الطريق شاهدت الحارس، وليم كرودر، لكني على عكس ما ظنه.. لم أكن أتبع والدي..





وحين إقتربت من البحيرة..

إقتربت لأراه فد فوجئ بي..





غضب أبي
لوجودي هناك..



إنصرفت غاضبًا
بعد أن تحادثنا
قليلا..



لم أكن قد
ابتعدت كثيرًا
حين..



وجدت أبي مضرجًا
بدمائه، وضعت
بندقيتي جانبًا وانحنيت
أمامه..






هل قال شيئا قبل وفاته؟
يضع كلمات.. رات !؟


ماذا عني بها؟
لا أدري.. لعلها الصدمة..


بماذا تحادثتما قبل ابتعادك..
إحم.. آسف لا يمكنني الإجابة..


الرفض سيكلفك غاليا.. تقول أن «يوهو» هي نداء متعارف عليه بينكما؟
نعم


لا أدري
إذن لماذا استعمله المغدور وهو لا يتوقع حضورك؟









وبعد أن أنهيت القراءة ..

لكن لماذا رفض أن يذكر موضوع النقاش الأخير مع والده؟

لا أدري.. لكني أشعر أنه بريء..

أرشدنا مفتش الى المزرعة..



دخلنا غرفتنا..



نقاشهما الأخير كان عني، لذا لم يذكروه أمام المحكمة..

حقاً؟

والده يريده أن يتزوجني لكننا ننظر الى بعضنا البعض كأخ وأخت كما أنه لا يريد الزواج باكراً



والدك أيضاً يريد هذا الزواج؟


لا.. العجوز فقط أيّد الفكرة..
شكراً.. أود رؤية والدك..
آسفة لكن الطبيب منع المقابلات عن عن أبي.. فمكارثي صديقه من اوستراليا وقد تأثر للجريمة..
عملا معاً في المناجم هناك ؟
نعم.. أرجوك أنقذ جيم..
إطمئني!
بعد انصرافها ناقش هولمز والمفتش..
وخرجا لزيارة الشاب الموقوف
أنت تعرف أن لا أمل بإنقاذه..
بل هناك أمل..
أراك لاحقاً يا واطسون..
سأنتظر هنا..


وحين عاد هولمز..
جيم يريد الزواج منها لكنه تزوج في نزوة طيش سرًا من راقصة مقهى وقد طلب الانفصال عنها..
وماذا فعلت؟

لقد حللت المشكلة اليوم بمساعدة محام أعرفه. وقد سُرّ جيم لذلك..
لكن من القاتل إذن؟

نعلم أن المغدور ذهب للقاء شخص عند البحيرة، وكان يعلم أن جيم غائب عن المنزل..

وقد نادى «يوهو» قبل أن يشعر بوجود إبنه..
قضية معقدة.



واقتربنا من البحيرة..





فيما ذكرت الإبنة أن جيم لا يريد الزواج في الوقت الحاضر..

وماذا تستنتج من ذلك ؟

في المزرعة أخذ هولمز زوجين من أحذية العجوز وابنه..

تفضل ياسيدي

شكراً

ودقق هولمز بالنعال طويلاً..

من هنا نتجه الى البحيرة..

لا زلت أظن الشاب مذنباً.

وصلنا إلى البحيرة..

هناك آثار كثيرة..



فجأة عثر هولمز علـى..

















أخرج هولمز خريطة من جيبه..





وازاح هولمز يده..




أي أن القاتل كان في بالارات ..
رائع!
إذن القاتل اوستر الي من بالارات وذو معطف رمادي ..
وأعرج؟
نعم لأن أثر قدمه اليسرى أبرز من أثر اليمنى ..
وأشول؟
الضربة أتت من الخلف وأصابت جهة الرأس اليسرى ..
وفجأة دخل الخادم ..
إختبأ وراء الشجرة أثناء الجدل بين مكارثي وإبنه .. وهناك وجدت عقب سيكار وتضب بسكين عريض ووضع في فلتر ..
إذن المجرم هو ..
السيد ترنر!

دخل الرجل وكان أعرجاً..



قلت إنك تريد رؤيتي

نعم.. فأنا، أعرف ما فعلت







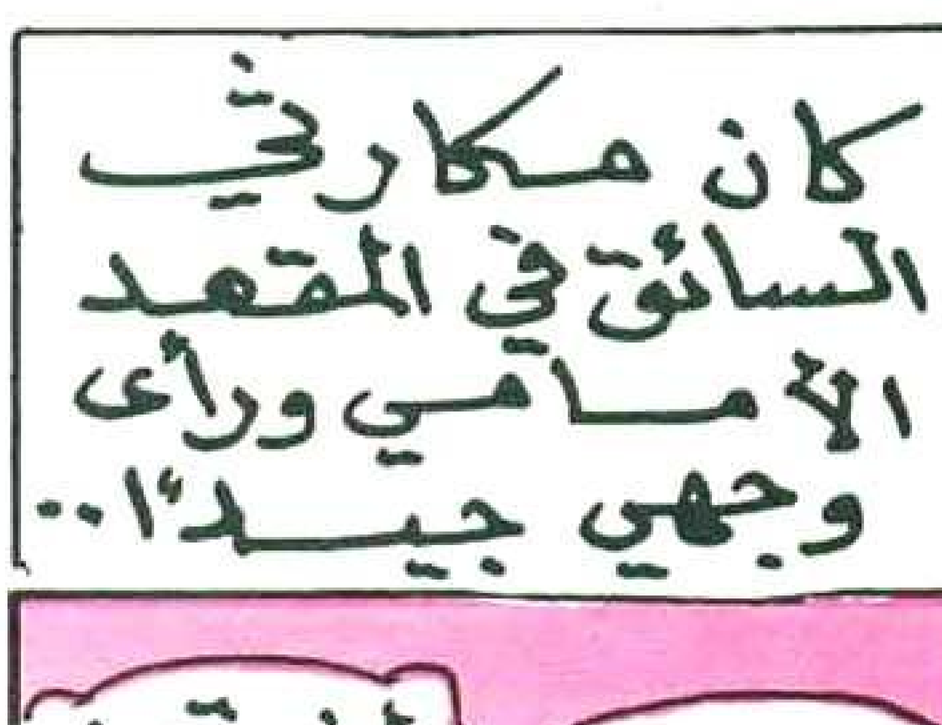
مكارثي كان شريراً.. لعشرين عام سيطر علي..

في اوستراليا..
سلكت درب الضلال..

ألّفت عصابة وكنا نهاجم القوافل في منطقة «بلارات»

إستسلموا!..

ذات مرة هاجمنا عربة وقتلنا ستة جنود..

















وبناء على شهادة هولمز برئت ساحة جيم.. فتزوج من أليس وبعد أيام مات ترنر دون أن يعرف أحداً سره..

أخيراً عدنا الى «بيكر ستريت»

إنك رائع ياهولمز

تمت


الكتاب القادم
تحفة مارك توين الخالدة
توم سوير
وَلدٌ يتيمٌ يبحَث عن المغامَرات... ويعثر على كنز!


طرزان
سيد الأدغال
هديّة الصّيف!
الآن في الأسواق
في قصص جديدة لم تنشر من قبل!
تصدُر عن مؤسسة بساط الرّيح - ص ب: ٢٦٦٨ - بيروت - لبنا